

# 51 تفسير سورة طه (51) من قول الله تعالى (ويسألونك عن الجبال) (الآيات 411-501)

شوقي عبدالصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. ثم اما بعد نستأنف الحديث ان شاء الله حول الايات المباركات لسورة طه - [00:00:01](#)

ووقفنا عند قوله تبارك وتعالى ويسألونك عن الجبال تقولي ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع ويسألونك اي سؤال وارد سيسأله المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجبال - [00:00:23](#)

طب ايه اللي هيحرككم لهذا السؤال اصلا لاني لما الرسول عليه الصلاة والسلام يتكلم عن الآخرة والبعث والنشور وقيامه اللي هم بينكروها فشيء طبيعي هيجيبوا سيرة الجبال لان اصلا بيئة جبلية - [00:00:49](#)

عيشتهم في الجبال ويرون صباحا مساء الجبال والجبال لها اسماء عندهم ولها تاريخ ولها حاضر ومستقبل طالما منها وقيامه ده مصير الجبال دي ايه؟ هل تبقى هذه الجبال ولا يعني ايه اللي هيحصل الجبال؟ فجاء الرد من الله عز وجل - [00:01:08](#)

فقل ينسفها ربي نسفا. وتأملوا تقول وده الموضع الوحيد اللي في القرآن العظيم فيه فقل باضافة الفاء وان شاء الله نعرف الحكمة بالنسبة لها يعني فقل ينسفها ربي نسفا. النسف - [00:01:34](#)

ان يقلعها من اصولها يقلع الجبال دي وليس الامر قاصر على القلع انما هيحدث للجبال باستقراء القرآن بس الاية في سورة طه اتكلمت على النسف فقط القلع قلعه من اصولها - [00:01:57](#)

لا النسف اللي هم يفهموه ويعرفوه لكن بس هو نسف وخلص لآ ده هيحصل لها حاجات تانية باستقراء القرآن العظيم في المسألة دي بالزات تجد العجب العجاب وقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا يعني مستوي. قاع مستوي - [00:02:14](#)

لا في عالي ولا منخفض ولا اي شيء. تأكيد للمعنى. فهذروها قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امتع لا ارتفاعا ولا انخفاض ولاي شيء الجبال عاوزين نقف معها وقفة بسيطة كده لان تكرر امرها في القرآن في اكثر من موضع - [00:02:35](#)

والله سبحانه وتعالى بين الحال التي تصير اليها الجبال وهو سبحانه وتعالى اعلم لكن احنا بنحاول نستنبط ونستنتج ويعني نتدبر فاول ما وجدنا في القرآن الكريم فيما يتعلق يعني بالجبال - [00:02:55](#)

في يوم القيامة اول حاجة الدك والنزع تنزع من اماكنها وتذك نزع ودك طبعها هي في الارض كاوتاد مدقوقة فعلا زي ما كون انت تماما دقيت وتد في الارض هذا الود له جذر - [00:03:18](#)

وله يعني ارتفاع هنسميها ساق وما لوش اوراق ولا غصون لكن له ساق وجزر ومدقوق في الارض فيحصل دك يعني ايه تنفصل من الارض تخرج من اماكنها الاول. لان هم هي مش من الارض اصلا - [00:03:40](#)

الجمال ليست من الارض. الجبال واردة على الارض الله سبحانه وتعالى خلقها لتسببت الارض في بدايتها ما كتش كده اصلا كانت يعني تضطرب وتهتز والناس ما تستطيع ان تسكن عليها - [00:04:02](#)

ولا يستطيعوا ان يزرعوا عليها ولا يستقروا عليها. كان لابد لها من استقرار. فكان الاستقرار بالجبال فترجع بقى الارض الارض هيحصل ليه؟ اذا زلزلت الارض زلزالها. يبقى فيه زلزلة والزلزلة ديت والحاجات دي كلها بعد النفخ في الصور - [00:04:20](#)

فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة الاتنين مع بعضهم كده اندكوا الدك ده عشان كل حاجة ايه

تفصل بقى تفصل الجبال من الارض والارض تبقى لوحديها بقى - 00:04:39

والجبال لوحدها وسبحان الله بقى هيبقى كل جبل لوحده ولا تتجمع مع بعضها الله اعلم به بس المهم يحصل دك والدك ده طبعاً يحصل فيه اختلال في نزام الكون اللي احنا عايشين عليه ده. وكل ده بعد النفخ في الايه - 00:05:00

في الصور دكة دكة واحدة والارض مهادا والجبال اوتادا فتنخلع الايه؟ الجبال من اماكنها. تروح فين طبعاً ده فضاء فضاء اللي انت شايفه ده كله فضاء حتى الارض الان في الفضاء - 00:05:16

فهنبقى الجبال رخرة في الفضاء بس بعد ما كانت ماسكة في الارض واوتاد للارض تصير لوحديها خلاص تصير والناس تشوفها طايرة كده وهم على الارض طبعاً فيها زلزلة وفيها فيها. فيشوفوا الجبال كده. يقول رب العزة ويوم ينفخ في الصور - 00:05:36  
ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة خلي بالك ينفخ فزع ترى ينفخ فزع ترى يبقى الرؤية دي خاصة بيوم القيامة - 00:05:55

وطار للجبال تحسبها جامدة وهي مش جامدة بتمر في الفضاء وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون. وقال تعالى ويوم نسير الجبال يبقى ما بقتش سابتة بقى ما بقتش اوتاد لأ بتسير - 00:06:19

بتتحرك بتمشي نسير الجبال وترى الارض بارزة خلاص مستقلة لوحدها وقال تعالى واذا الجبال واذا الجبال سيرت وسيرت الجبال فكانت سرية. دي بعديهم مرحلة ثانية يعني يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا - 00:06:44  
بل المرحلة الاولى تفصل من الارض المرحلة الثانية تطير في الهوا تطير في الهوا خلاص الارض بقت لوحدها بارزة. الامر التالت بقى الجبال دي بعد ما كت كده بقى تفتت - 00:07:12

تفتت خلاص اتخلعت وطايرة في الهوا بحالتها طب وبعدين لازم بقى تفتت طب وتفتت ليه ليه هو ده بقى ربنا السيطرة والقدرة والهيمنة حصل بقى كان ايه؟ تفتت للجبال. قال تعالى - 00:07:29

يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن كالعيد صوف فتت طوف كده حاجة طايرة كده في الهوا بقى ما عدش فيها صلاة. وبست الجبال بسة. البس قطعة القطعة حاجات كده من الدقيق اللي هو بيقولوا عليها البسيصة في اللغة - 00:07:48  
البسيصة في اللغة العربية دقيق كده متفتت مطحون خلاص طحنت الجبال بقت بسة وبست الجبال بس اتفتت والقطع الصغيرة ديت هتصغر كمان وكمان. قال عنها رب العزة فكانت هباء منثورا - 00:08:14

يبقى البسيس ده اتكسر كمان والهباء ده يعني بنشوفه احنا كده لو فيه شعاع ضوء داخل من شباك ولا حاجة وفي حركة حتى لو ما فيش غبار لو بصيت كده تلاقي في حاجات ايه - 00:08:38

حاجات دقيقة كده اللي هي الهباء بقى ده يعني الاول كتلة تفتت وبعدين الفتافيت تفتت حتى تصير ايه؟ هباء هباء هباء منبثا وبثت الجبال بسا فكانت هباء منبثا لسه بقى بعد كده كمان الجبال اللي كانت اوتاد - 00:08:53

تصير زي الوهم وهم ايش الوهم الوهم انك تشوف حاجة يتهيا لك ان هي حاجة وهي مش حاجة زي السراب في الزهيرة وفي الصحرا وتنزر على بعد او حتى على طريق مسفلت او غيره - 00:09:17

على مسافة كده تحسي ان انت شايف فيه مية مية بعيد اللي هو السراب بقى وتروح عندها ما تلاقيش مائة والكلام ده قرآن يتكلم عنه والواقع موجود فتصير سرابة بقى - 00:09:37

وسيرت الجبال. اول سيرت في الجو كده جبال وبعدين اتفتت وبعدين بقت هباء وبعدين بقت سراب وسيرت الجبال فكانت سرايا يخیل للناس ان هي حاجة وهي مش ما هو الصلاة بكده - 00:09:50

الصلاة بيخیل لك ان هو شيء وامش شيء وسيرت الجبال فكانت سرايا. ادي قصة الجبال يبقى لو سألوك يا محمد ما هو الصلاة بقى لما في سورة النور حتى اذا جاءه - 00:10:09

لم يجده شيئاً. فين الجبل؟ خلاص بيتهياً لك انه حاجة بقوا مش حاجة خالص خلاص. ده فيسألونك يا محمد عن الجبال الصلبة الجبال المخيفة يبقى اللي هيعمل في الجبال كده - 00:10:22

وطبعا الايات دي كلها هم سمعوها مشركين سمعوها. اللي هيعمل في الجبال وعارفين طبعا الهباء وعارفين السراب وعارفين البسيس بست الجبال اه بس كل ده عارفينه لغة فاهمينه كويس اوي - [00:10:36](#)

فلما رب العزة يعمل في الجبال كل ده امال هيعمل في البشر ايه يبقى يعجز على ان بيعسهم بعد موتهم فلو سألوك عن الجبال ايه موقفها؟ زي مسلا ترعون مسائل موسى فما بال القرون الاولى الا ما عبدوش ربك يا موسى موقفهم ايه؟ نفس الكلام - [00:10:51](#)

يسألونك ويسألونك عن الجبال فقل ينسف. وقلنا ان الموضع الوحيد اللي في المصحف الشريف فيه فقل يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن اليتامى يسألونك عن الشهر الحرام كله قل قل الا الموضع ده بس - [00:11:13](#)

ويسألونك عن الجبال فقل القرطبي حاول يستنبط حاجة هل هي اشبه بالشرط بمعنى ايه بمعنى هم لسه ما سألوهموش هم سألوه عن الخمر والميسر وسألوه عن اليتامى وسألوه عن حاجات كتير جدا. قل - [00:11:34](#)

اما بقى لسه السؤال ده ما وردش. لو سألوك عن الجبال فقل يعني والله اعلم اجتهاد في محله برضه ومقبول لو سألوك فعلا لانه سؤال مش وارد هو ممكن ايه من من كثرة الكلام عن القيامة. وهم بينكروا القيامة والبعث. فوارد - [00:11:50](#)

اسألوه عن الياه؟ يسألوه عن الجبال. فلو سألوك عن الجبال فيبقى السياق هنا خد حكم الشرط يبقى جواب الشرط فقل واضيفت الياه؟ الفاء. فقل ينسفها ربي نسفا فيذرهما قاعا صاففا لا ترى فيها عوجا ولا امتع - [00:12:11](#)

الارتفاع ولا انخفاض ولا خلاص بقت صوابا وانتهت الجبال يومئذ اللي هو برضه ايه يوم القيامة اليوم لما نفخ فيه في الصور وحصل للجبال ما حصل بعس الناس وقام الناس يومئذ يتبعون الداعي. الداعي اللي بيدعوهم للحشر. ويأمرهم بالحشر - [00:12:33](#)

يتبعون الداعي لا عوج له كنتم كلمتكم قبل ذلك عن الداعي جاءت بصيغة الافراد الله سبحانه وتعالى ارسل مئة اربعة وعشرين الف نبي ورسول والرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ان في انبياء - [00:12:59](#)

لم يأت معهم احد وانبياء معهم لكن في انبياء لم يأت معهم احد. مئة اربعة وعشرين الف نبي ورسول. ده غير النذر. النذر كثر لا يعلم عددهم الا الله ودول كلهم من الجن. الجن ما لهمش منهم رسل. منهم نذر - [00:13:17](#)

طبعا الداعي دعاة دعاة كتير جدا الانبياء الرسل النذر الدعاة المصلحون كل دول دعاة الى الله سبحانه وتعالى فيهم طبعا اللي بيسمع وفيهم اللي من لا يسمع اما بقى يوم القيامة يتبعون الداعي. مفرد واحد فقط - [00:13:35](#)

شمال شمال يمين يمين امر كلمة لك لا عوج له لا عوج له يعني ايه؟ لا خروج عن عن الكلمة مليارات من الناس مليارات من الجن والاناس كله كله يتبعون الداعي. داعي مفرد ومئة اربعة وعشرين الف. لذلك حتى رب العزة يقول للرسل - [00:13:56](#)

يوم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم؟ فين المحصول بتاعكم؟ فين اللي استجابوا لكم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. هنا داعي واحد بس هي طبعا ما بيدعوش الناس بقى للاسلام وبيدعوهم لجنة وللنار. لا لا - [00:14:20](#)

حركة خلاص وصل هو ما فيش ما فيش عمل ثاني. ده يوم جزاء اصلا. يتبعون الداعي. تخيل حال الناس بقى المليارات دي كلها تتبع داعي واحد بس سبحان ربي العظيم! ما هو من شدة الخوف! فعلا زي ما سيدنا عثمان كده قال - [00:14:39](#)

ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. الناس تخاف واحنا حتى قعدنا مسلا ربما يعني معناها مقبول يخافوا ما يخدشوش. هو فعلا حال الناس كده تخاف يتبعون الداعي لا عوج له - [00:14:56](#)

لا عوج له. وايه كمان مش عاملين مزاخرة ولا بيهتفوا ولا ابداء. وخاشعت الاصوات للرحمن سبحان الله! خشعت الاصوات للرحمن مش للجبار وهو جبار ورحماه ومنتقم انما وخشعت الاصوات الرحمن - [00:15:13](#)

ليه بقى؟ لان هم في اليوم ده كله بيستشعر صفة الرحمة ربنا جاب الياه؟ الاسم العظيم ده كله يا رب الكافر عاوز رحمة والمؤمن عاوز رحمة والاناس عاوز رحمة وكله كله طمعان في الرحمة - [00:15:36](#)

خشعت الاصوات للرحمن. ما بيتكلموش ليه؟ منتزعين رحمة الرحمن. فشوف سبحان الله! ليه الاسم ده بالزات اللي جه طب ما هو ربنا يسدد له اللي احنا المطلوب بحس البحر عنه هنا في في الحياة تسعة وتسعين اسم - [00:15:53](#)

اما الاسماء لا يعلم عددها الا الله اصلا. بس البحر عن تسعة وتسعين اسم. لماذا الرحمن بس؟ زي ما بقول لك كده. لان كل الناس ده

طمعانة في الايه في الرحمة. فعلشان كده قال خشعت اصوات خشعت ما حدش بيتكلم ما حدش بيفتح بقه. الا همسة زي ما الاية بتقول كده - [00:16:11](#)

فلا تسمع الا همسة. ايش الهمس الهمس قيل صوت الاقدام الاقدام بس وهي ماشية كده بيبقى فيه صوت. صوت الاقدام وهي ماشية بس او الهمس الصوت الخفي كل ده صح يمشي مع كلمة الهمس - [00:16:30](#)

الهمس ده وطى القدم او الصوت الخفي الاتنين يمشوا اه يمشوا معهم معنى ايه؟ همسة وكله بيهمس منتزر برحمة الرحمن وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يا اما صوتهم وهم ماشيين بس - [00:16:48](#)

او ان كان حد بيتكلم بصوت ضعيف جدا يومئذ لا تنفع الشفاعة بعد تفتيت الجبال وبعد اللي حصل بقى الناس عاوزه شفاعة بقى ورب العزة غضب وامرات الغضب تغيير ملامح الكون زلزلت الارض - [00:17:09](#)

وتغير ونسفت الجبال زي ما الاحاديث حديس الشفاعة الطويلة كده يقول غضب اليوم غضبا لم يغضب من قبل ولن يغضبه من بعد كل الانبياء اللي هم طلب منهم الشفاعة قالوا كده - [00:17:28](#)

يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قول الاية بتسبت وجود الشفاعة ما بتنفيش الشفاعة لأ بتسبت لحد يفهم منها لا تنفع الشفاعة ويتخرس ولسانه يتشل زي الجماعة اللي بينكروا الشفاعة - [00:17:42](#)

هو ممكن يستدل بكده لا تنفع الشفاعة لا تنفع الشفاعة. يومئذ لا تنفع الشفاعة ويتخرس ويسكت. لأه طبعا الهي بتسبت الشفاعة.

بتسبت وجود الشفاعة. مش بتنفي الشفاعة. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن - [00:18:01](#)

ارضه خشعت الاصوات للرحمن. وليه الاسم ده مخصوص؟ الاسم ده لان اي حد طمعان في الشفاعة طمعان في اسم الرحمن فنفسه تقبل شفاعته. او الناس اللي عاوزه شفاعة طمعانة في الرحمن. يعني الناس اللي هيروحوا يكلموا ادم سم نوح سم موسى سم عيسى

- [00:18:19](#)

آآ الرسول عليه الصلاة والسلام كله طمعان في الايه؟ في الرحمة. يبقى اذن له الايه؟ الرحمن ورضي له قوله. فعلا الكفاعة موجودة بس بعد اذن لقوله تبارك وتعالى في الاية دي وغيرها. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم

شيئا الا من بعد ان - [00:18:42](#)

ياذن الله لمن يشاء ويرضى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. يوم يقوم الروح والملائكة صفوا لا

يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال الصوام. وحديس وطبعا مشهور ومعروف انا سيد القوم يوم القيامة - [00:19:06](#)

هل تدرون بما؟ ليه كده انا؟ الرسول عليه الصلاة والسلام يعني سيد الناس يوم القيامة يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي انا لله وانا اليه راجعون. تخيل الناس دي كلها. الواحد يشوفها سبحانه الله! يشوف الناس دي كلها!

ايوة. ايه - [00:19:25](#)

حديد البصر قوي بشر قوي جدا فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس الا ترون الى ما نحن فانتهم فيه الى ما بلغكم الا تنزرون من يشفع لكم الى ربكم والحديس معروف هيروحوا طبعا لادم ابو البشر بس دي الرواية دي مختصرة عن

الروايات الطويلة يعني - [00:19:43](#)

بيقولوا لادم خلك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة. الا تشفع لنا الى ربك؟ الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله - [00:20:07](#)

ونهاني عن الشجرة فعصيته. هيجي معنا ادم تاني دلوقتي. ولقد عهدنا الى ادم من قبل. فعصيته نفسي نفسي الى غيبي ازهبوا الى

نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل - [00:20:26](#)

الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى ايه لما بلغنا؟ الا تشفع لنا الى ربك؟ فيقول ربي غضب اليوم

غضبا لم يغضب مثله - [00:20:42](#)

قبل ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ما فيش الرواية دي ما فيهاش سيدنا ايه آآ سيدنا

ابراهيم وسيدنا موسى وسيدنا عيسى على طول انتوا مين؟ انتوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:57](#)  
على الرواية دي يأتوا الرسول عليه الصلاة والسلام فيأتوني فاسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى  
يبقى هنا ايه؟ يتبعون الداعية لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن. فلا تسمع الا ايه همزة. يومئذ لا تنفع الشفاعة نفعا. شفاعة مين -  
[00:21:13](#)

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لكل الناس حتى الكفرة حتى الكفرة يستفيدوا من الايه؟ الشفاعة الشفاعة سابتة سابتة يعلم ما بين  
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما يعلم ما بين ايديهم - [00:21:36](#)  
الله سبحانه وتعالى ما بين ايديهم من الاعمال التي لم التي لم يعملوها بعد ولم يفكروا فيها اصلا ولم تخطر لهم على بال ما بين  
ايديهم اعمال لسه بكرة بكرة وبعده السنة الجاية وبعد عشرين سنة وخضت خمسين - [00:21:58](#)  
وخطة ستينية او غيره ها انا هعمل ايه في الكلام ده كله؟ ما اعرفش يعلم ايه ما بين ايديهم وما خلفهم يعني ما تركوه وخلفوه من  
سنة حسنة او سنة سيئة - [00:22:14](#)

من طريقة حسنة او طريقة سيئة. كله معلوم. يعلم اي رب العزة. ما بين ايديهم وما خلفهم وفي نفس الوقت ايه بقى؟ ولا يحيطون به  
علما طبعاً. يبقى الله يحيط بنا علما ونحن لا نحيط به علما. اما العلم اللي احنا بنعلمه عن الله علم كده ربنا سبحانه وتعالى علمه لنا عن  
الطريق القرآن - [00:22:31](#)  
او السنة انما يحيط لا حاجة كده ايه وما اوتيتهم من العلم الا قليلا ولا يحيطون به علما. اما هو سبحانه وتعالى يحيط بنا ايه؟ علما.  
بالاعمال اللي لسه هتعمل - [00:22:54](#)

واللي ايه؟ حتى كمان الاعمال اللي هتتعمل قبل الخلق ما يتخلقوا اصلا والله خلقكم وما تعملون. واهل الجنة معروفين واهل النار  
المعروفين واعمالهم معروفة قبل ما ايه ما يعملوها وعنت الوجوه للحي القيوم - [00:23:09](#)  
وقد خاب من حمل ظلمه عنت خضعت وذلت واستكانت وانابت واستسلمت قل قل شف كل عبارات الزل قلها للحي القيوم  
الوجود وطب وليه الوجوه لان طبعا الوجوه الوجوه من المواجهة. الوجه ده من المواجهة. طبعا يبدو عليه الاعتزاز ويبدو عليه الحياء.  
ويبدو عليه - [00:23:29](#)

ايه الخجل ويبدو عليه الكبر يقول لك حاطط مناخيره في السما ولا تصعر خدك للناس كل ده على الوجه فتيجي بقى الوجوه وعانت  
خضعت ما فيش وجه قادر يقيم وعانت الوجوه للحي القيوم - [00:24:02](#)  
اجلالا تعظيما توقيرا المصيبة بقى في ايه وقد خاب من حمل ظلما نعوز بالله من الزلم ظلم هنا جاء ايه نكرة ليشمل جميع انواع الظلم  
خاب من حمل ظلما. اي نوع من انواع الظلم خيبة - [00:24:22](#)

خبية على العبد طبعا الزلم مراتب ودرجات زي الكفر وزى النفاق وزى الامام. كل دول درجات الزلم برضه درجات اعلى درجة الشرك  
لقوله تبارك وتعالى في سورة لقمان آآ ان الشرك لظلم عظيم - [00:24:50](#)  
ان الشرك لظلم عظيم ليه لان الشرك موجب للخلود في النار الشرك موجب للخلود في النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. برضو زيتها ان الله - [00:25:11](#)

انه اه على لسان عيسى عليه انه من يشرك بالله عيسى نفسه بقى للنصارى اشركوه بالله وجعلوه ابن الله او هو الله انه من يشرك بالله  
عيسى اهو بيقول اهو فقد حرم الله عليه الجنة - [00:25:34](#)

ما يجيش واحد بقى من المسلمين واليهود والنصارى مش في النار ولا حاجة وان دخلوا يدخلوا حاجة بسيطة مش مخلصين. والنار  
دي مش حكر على المسلمين بس. ما هم هيدخلوا برضو الجنة - [00:25:50](#)  
انا قصدي مش حكر على المسلمين او يقول لك الجنة مش حكر على المسلمين. يدخل معها اليهود والنصارى ما يدخلوش ليه؟ عيسى  
نفسه بيقول لهم كده. يقول لهم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - [00:26:00](#)  
الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار يبقى اعلى درجة من درجات الزلم الشرك بالله. وليه هو عالي قوي كده لان المشرك عدل



بين ربه وبين المخلوق ذلك في الايات التي عليها خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي موجود في سورة الانعام -

[00:26:12](#)

قل تعال لو اتل ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فوقها على طول كده وهم بربهم يعدلون يعدلون يعني ايه؟

يعني يساووا بنا الله سبحانه وتعالى وبين المخلوق في الخوف في الرجاء في الحاكمية - [00:26:36](#)

يجعلوا البشر حكام مسل الله لهم حاكمية يشرعوا اي نوع من انواع العدل بين الخالق والمخلوق هو ده بقى الزلم زلموا الله يعني الله

سبحانه وتعالى له مقام وله قدر - [00:26:56](#)

وله يعني ايه؟ وما قدروا الله حق قدره. هتقول ايه بقى؟ وما قدروا الله فلما كل ده يلغوه ويساووا رب العالمين بالخلق انت عاوز بعد

كده زلم بقى لذلك ان الشرك - [00:27:12](#)

لظلم عظيم لظلم عظيم فدي او اعلى درجة من درجات الايه؟ الزلم. قد خاب من حمل اخيب انسان بقى يوم القيامة ده الذي هو اشرك

اللي اقل منه في الخيبة - [00:27:26](#)

خاب خاب من حمل ظلمه. اللي اقل منه شوية اللي زلم العباد زالم يعني درجة عالية بس اقل شوية من الشرك اللي زلم العباد اقل

شوية من الايه؟ من اللي ظلم الله سبحانه وتعالى وسوى بينه وبين المخلوق - [00:27:43](#)

قالت عن زور في زلم العباد بقى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه

فاولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل - [00:28:02](#)

على الذين يظلمون الناس ويبيعون في الارض بغير حق يزلمون الناس بالسنتهم يزلمون الناس في اموالهم يزلمون الناس في دمائهم.

اي صورة منصور في اعراضهم كل انواع الزلم كل انواع الزلم - [00:28:16](#)

ولذلك صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه عنه عبدالله بن عمر الزلم الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم ظلمات يحجب صاحبه عن رؤية

الله ويحجب صاحبه عن الجنة وعن رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:28:33](#)

وحزر النبي صلى الله عليه وسلم امام الدعاة امام الدعاة معاذ بن جبل. امام العلماء لا مش دعاة العلماء. امام العلماء معاذ ابن جبل قل

له اتق دعوة المظلوم مع ان معاز رايح يطبق الشريعة. هيطبق الشريعة في اليمن. وهيحكم في اليمن وينشر الدين في اليمن ويعلمهم

توحيد الله. ويعلمهم الصلاة - [00:28:51](#)

وياخذ منهم الزكاة. هيقيم فيهم الدين ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ده وقال له اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها

وبين الله حجاب. يعني ايه؟ يعني يا معاذ لو ظلمت انا ما ليش دعوة به من الاخر - [00:29:13](#)

اتق دعوة المظلوم. الله! طب وانت يا رسول الله مش هيوقف جنبي في الجزئية؟ لأ مش هيوقف جنبك. مش هيوقف جنبك. اتق ليه ليس

بينها وبين الله حجاب معاز مزكى - [00:29:31](#)

معاز والرسول الذي بعته ولو زلم حد هيزلمه صالح الدين مش مش لشخص يعني ايه؟ لانه قال له الجزئية دي قال له لما تيجي تاخذ

الزكاة بتاعتهم اياك وكرائم اموالهم. يعني هو يحصل الزكاة - [00:29:44](#)

مش مش رسوم ولا ضرايب ولا ايتاوات ده زكاة فيقول له لما تيجي تاخذ الزكاة لانه قال له الجملة دي بعد مسألة اخذ الايه؟ الزكوات

خد من من وسط المال ما تاخذش من اعلى حاجة في المال - [00:30:03](#)

وكده كده انت مش هتفضل تاخذ من اقل حاجة. ما بتاخذش من اعلى حاجة. خد من الوسط فقال له واياك وكرائم اموالهم واتق

دعوة المظلوم فانه ليس بينها فانها ليس بينها وبين الله حجاب - [00:30:20](#)

ده بقى كل ده زلم بس اقل شوية برضه من الايه؟ من الشرك وجه الرسول صلى الله عليه وسلم قال لنا برضه في الجزئية دي نبه

عليها اوي ان كل واحد يخلص منها في الدنيا قبل الآخرة. فقال صلى الله عليه وسلم من كانت له مزلة لآخيه من عرضه او شيء -

[00:30:36](#)

فليتحلله منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم عندك مزلة في عرض او مال مزلة العرض دي بالزات انبه عليها اني مش معقول

هتيجي تقول لي تعالى اخدش عرضي ولا لأ اه - [00:30:52](#)

زي ما اتكلمت على عرضه بالطعن والايه؟ والبخس اتكلم عنه بالتطهير واعلاء الشأن في كل المواطن انما لو غلظت في العرض ما

تمكنوش من عرضك لأ ما كده ما حدش يقول كده - [00:31:07](#)

او مال ما الذي يرجع له المال؟ تتصدق به لأ ما ينفعش ينفع لازم ما له يرجع له قبل ان ايه؟ الا يكون دينار ولا درهم تبقى فيه لا دينار

ولا درهم - [00:31:28](#)

اومال هيبقى في ايه؟ في بقى حسنات وسيئات. ان كان له عمل صالح اخذ منه توفى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ اخذ

منه بقدر مظلمته اخذ من العمل الصالح بتاع الظالم - [00:31:41](#)

بقدر المظلمة بتتقدر ازاى ديت؟ الله اعلم بقى مين اللي هيقدرها؟ الحكم العدل سبحانه وتعالى بقدر مزلمته. طب ما لوش عمل

صالح او المظلومين كتار خلصوا الاعمال ولسه في طابور من المظلومين. يعني شوية الاعمال الصالحة اللي عملهم - [00:31:57](#)

خمسة ستة في الاول خدوهم فاضل لسة طابور طويل من المظلومين عاوزين بقى وما فيش بقى عنده حسنات تاني ها ما عندهمش

سيئات الناس المظلومة دي عندها سيئات وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه - [00:32:17](#)

دي الرتبة الثانية من الايه؟ الزلم. خاب من حمل ايه؟ ظلما الرتبة الثالثة بقى برضو خاب اللي هو زلم نفسه بقى ما زلمش العباد زلم

نفسه. دي حاجة خاصة به هو بقى - [00:32:35](#)

صلاة الصيام وحج وعدم عفته زي مسلا مسألة العدا الزفت السرية دي حاجات التدخين بيدخل مع نفسه هو مع نفسه كده في ضلال

مع نفسه ما بيصليش بس ما زلمش حد ما خدش حاجة من حد - [00:32:49](#)

ما خدش حاجة من حد ولا زلم حد. هو مع نفسه ببزلم نفسه بس ده ده اخف بقى ايه؟ بس زلم. وكل الثلاثة دول خاب من حمل ظلما

بس اعلاهم خيبة اللي اشرك - [00:33:07](#)

اللي بعديه اللي زلم العباد اللي بعديه اللي ايه ظلم نفسه وقد خاب من حمل ظلمه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف

ظلما. تاني الله اكبر. زلما برضه؟ اه بس بقى ما يخافشي. ليه - [00:33:21](#)

هنا بقى الزلم ما لوش دعوة بقى الا بزلم العباد ولا بزلم النفس ولا اي حاجة بس هي القرآن بقى بيظمنهم. بيقول لهم ايه بقى؟ بيقول

لهم ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن - [00:33:41](#)

الا يخاف ظلما ولا هبما ظلما يعني ايه يعني مش هنحط عليه حاجة ما عملهاش يبقى يظمن اصل هو بيبقى ممكن يكون عمل

الصالحات وعمل برضو ايه؟ سيئات. بس مش هنزود عليه في السيئات - [00:33:51](#)

يعني السيئة زي اللي هي ايه؟ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا ايه؟ مسلها. بيبقى ما فيش ظلم في

السيئات مش هنزود عليه. مش هنزود - [00:34:11](#)

يطلع لي في السيئات. يبقى لا يخاف ظلما اي زيادة في السيئات. او ظلما برضه يعني نحط عليه سيئات حد تاني حط عليه سيئات

حتى هو هيبقى عليه سيئات اللي هيضلهم - [00:34:21](#)

هياخد نساء سيئاته مسل بس مش هياخد حاجة من سيئاتهم يعني هو له سيئاته الشخصية وله سيئات التبعية يعني هو امام امام

في الضلالة فله خد وزر البدعة اللي عملها - [00:34:35](#)

واللي عملوها افرض حد ما عملهاش خلاص ما ياخدش الوزر الثاني وياخد الوزر الاولاني بتاعه لكن افرض عمل بدعة بس ما حدش

عمل البدع دي خالص خالص ولا حد اتبعه فيها. بيبقى ما فيش اوزار للناس اللي عملت الايه؟ البدع - [00:34:55](#)

لكن لو اتعملت ياخذ زهم بس اما يخش من عندهم هم عندهم اوزانهم فيبقى هنا لا يخاف ظلما يعني مش هنحط عليه سيئات حد

تاني او نزود في سيئاته لا يخاف ظلما ولا هضما. هضما يعني ايه؟ نقصا من حسناته - [00:35:11](#)

كان يستحق كذا فنقصه لأ. لا دي ولا دي. ومن يعمل من الصالحات بس خلي بالك وهو مؤمن وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا غما

وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد - [00:35:31](#)

لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا اعظم نعمة والله علينا يا اخوانا. احنا نحن العرب انزل له قرآنا عربيا. ايه ايه الميزة فيه دي؟ طبعا احنا عرب واتولدنا عرب نفتح المصحف نقرا على طول - [00:35:50](#)

انا عاوزه تتخيل لو انت مش عربي. وتتخيل ليه ما تشوف اللي مش عربي بيعمل ايه عشان يقرأ الاية اللي انت بتقراها ديت يبقى لازم يتعلموا اللغة العربية لازم يتعلم اللغة العربية الاوكة طبعا دي عاوزه جهد - [00:36:09](#)

فبعد ما يتعلموا اللغة العربية بيتدي يقرأها انت بقى بتقرا على طول فدين فضله منا وتسفيه لمين؟ للمشركين ليه؟ لان المشركين عرب ده هم اساتزة العرب لان هو نزل بلغتهم اصلا - [00:36:23](#)

ده الرسول كان يقول للجنة للجنة عفوا ابو بكر يقول للجنة الجمع اللي بيجمعه المصحف لو اختلفتم في شئ اكتبوهم بلسان قريش لانه نزل بلسانهم يعني عرب يبقى انزلناه قرآنا عربيا. انزلناه الهاء دي تعود على القرآن - [00:36:40](#)

انزلناه قرآنا حال يعني لما تيجي تعرب قرآنا دي حل الضمير ده. نزل قرآنا يعني يقرأ يقرأ يقرأ مش صمت هو لازم يتقري انزلناه قرآنا والقرآن ما قرئ يبقى نازل حاله كده مش مسلا مكتوب وخلاص انت تبص وتشوف تعرف ايه المطلوب لأ مقري قرئ يقرأ - [00:37:02](#)

وبعدين عربيا دي صفة له صفة له انزل له قرآنا عربيا. طب افرض كان اعجمي زي ما باقول لك كده. لو كان اعجمي يبقى لازم يتعلم اللغة العربية. ولو جعلناه قرآنا اعجميا - [00:37:30](#)

لقالوا لولا فصلت آياته يعني لو نزل اعجمي كانوا طب ما كانش ما كانش يبقى عربي او طب ما هو عربي وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد. صرفنا فيه يعني كل وعد ووعيد وكل شئ كل شئ - [00:37:43](#)

شئ موجود متفصل وصرفنا فيه مطلعكم مرة من وعد اننا ندخلكم على وعيد وبشارات وقصص كده كله لعلهم ايه بقى؟ يتقون يتقون يعني ايه؟ يعني يبعدوا عن المآثم والمعاصي ويجعله بينهم وبين عقاب الله وقاية وقاية. يتقون زي اتقوا النار ولو بشق تمره - [00:38:02](#)

لعلهم يتقون يعني التصريف ده لما نذكر نذكر لهم مسلا قصة ايه قصة اصحاب الجنة وحصل لهم ايه والجنة راحت عليهم. قام ناموا الصبح وما لقوش ما لقوش جنة. راحت الجنينة. يبقى لما نذكر نصرف لهم قصة زي دي - [00:38:28](#)

ونخوفهم بحاجة زي دي كده لعلهم يتقون يتقون يعني يبعدوا عن المآسي والمعاصي قد تقول او يحدث لهم ذكرا. يحرك فيهم ساكن. يحرك فيهم رغبة للطاعة. يخليهم يحبوا دين يحل يخليهم يحبوا الطاعة. عمالين نصرف لهم وعد ووعيد وقصص وخبر - [00:38:46](#)

كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا قصص قصص يبقى مصرف في في انزل له قرآن عربيا صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتركوا المآثم والمعاصي - [00:39:13](#)

او يحدث لهم ذكرا بفعل الايه؟ بفعل الطاعات. ومن اعظم نعم الله كما قلت علينا نحن العرب نزل بلسانا بلسانا ما فيش مشقة. والله يا اخوانا لو تسمعوا اي واحد اعجمي لسة لسانه لم لم يطلق ينطلق بالقرآن. استعجل - [00:39:29](#)

وفعلا كلمات صعبة عليه اوي اوي وبينطقها طبعا بطريقة مش حلوة وساعات تطلع مش حلوة خالص. فين بقى عقبال لسانه ايه ما يستقيم ويقعد قوله تعالى بعد ذلك فتعالى الله الملك الحق - [00:39:48](#)

انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد انزلناه وتعالى تعالى تناسب النزول. ما هو انزلناه يبقى نازل من علو علو مكاني؟ ايوه وعلو شأنه علو شأن القرآن نازل من مكان عالي - [00:40:04](#)

علو مكان ونازل من علو شأن فتعالى الله تعالى زاتا وتعالى قهرا وتعالى صفات صفات عليية فهو العلي وهو الاعلى وهو المتعال سبحانه وتعالى. فتعالى الله الملك الحق - [00:40:26](#)

الملك الحق تعالى تنزه تقدس والملك الحق اه قوله حق ووعدوا حق ووعيد حق ورسله حق والجنة حق والنار حق كل ما خلقه الله سبحانه وتعالى حق حتى الشر كل شئ - [00:40:52](#)

كل شئ ما هو ما اصل عكس الحق ايه؟ باطل. والله سبحانه وتعالى ما آآ يعني لا منزه عن الباطل سبحانه وتعالى فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - [00:41:14](#)



يقضى ونقضى قرأها يعقوب كده برضه لا تعجل بالقرآن من قبل ان نقضى اليك وحيه لا تعجل بالقرآن من قبل ان نقضى اليك وحيه  
جبريل عليه الصلاة والسلام نازل معه مقطع - [00:41:34](#)

لازم يقرأها على سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام يعني ربنا بيقول للرسول عليه الصلاة والسلام ما تستعجلش لا تعجل بالقرآن من قبل  
ان يقضى يعني الجلسة دي تقضى نقضى اليك وحيه الوحي اللي احنا باعتين لك جبريل به الحصة بتاع النهاردة الحصة بتاع  
الساعات الساعة دي او اليوم ده - [00:41:54](#)

ما تستعجلش يا محمد. الا ما ايه قال لما جبريل يخلص. ليه كان سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام حريص وكلام طبعه ده في الاول  
حريص خايف ينسى القرآن. طبعه لانه اصل مش هيلقي بديل في حته تانية. يعني مسلا ايه الواحد ممكن دلوقتي لو انت نسيت  
حاجة مكتوبة في كتاب موجودة في - [00:42:20](#)

مكتبة موجودة على شريط موجودة مسجلة باي طبعه المنصوبة ما فيش حاجات من دي خالص ما هو ما فيش حد من البشر الرسول  
هيرجع له يقول له ايه تفكرني بالاية الفلانية او آآ انت فاكرا الاية الفلانية ما فيش وهو اللي بيسمع لوحده - [00:42:42](#)  
فما فيش مرجع وبعد جبريل ما يمشي هيرجع لايه؟ وهو ما بيكتبش وهو ما بيكتبش ما هو لو بيكتب اه مسلا يبقى يفتح ويشوف  
يتذكر فقلقلان القلق ده كان يخليه يحرك لسانه مع جبريل عليه الصلاة والسلام. دي زيه دي بالضبط زي اللي في سورة القيامة -  
[00:42:58](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به. هنا ولا تعجل بالقرآن لا تحرك به لسانك لتعجل به. ولا تعجل بالقرآن نفس الكلام فكان الرسول عليه  
الصلاة والسلام بيحرك لسانه. ليه؟ عشان عشان ما ينساش - [00:43:20](#)

فالرسول ربنا سبحانه وتعالى امره انه ايه ما يحركش لسانه بس يسمع والله سبحانه وتعالى كفيل يجمعه في صدره وكفيل لما يبجي  
يقراه يقراه بمنتهى الطلاقة ولا يتلعسم ولا يعني يقعد كده ويغيب شوية وعمال ما يفكر - [00:43:37](#)  
كان عقبال ما لا لا ما فيش الكلام ده خالص ما فيش الكلام ده خالص ولزلك عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعالج من التنزيل شدة - [00:43:52](#)

شدة في صعوبة وكان مما يحرك شفتيه مع جبريل عليه الصلاة والسلام فنزل قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه  
اي في صدره. وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - [00:44:01](#)

ثم ان علينا ايه؟ ده احنا بنبينه لك كمان ونفسره لك. واي كلمة انت عاوز تفهم معناها هنفهمها لك ولو الصحابة سألوك هتجاوبهم  
وهكذا. فكان صلى الله عليه وسلم ينصت - [00:44:20](#)

لسيدنا جبريل ويسمعه حتى ايه؟ ينتهي من القراءة. بعد ما يقوم جبريل عليه السلام الرسول يقرأ سواء بقى يقرأ على الصحابة يقرأ  
مع نفسه المهم يقرأ ايه؟ اه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - [00:44:37](#)

وقل ربي ايه؟ زدني علما الله ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة ابدًا من العلم الا من العلم. لا زيادة من مال ولا  
زيادة من ولد ولا زيادة من اي شيء. العلم فقط - [00:44:53](#)

يطلب مني وفعلا لان العلم ده يا اخوانا يعني لا يمكن انسان يشبع منه اصلا لا شبع منه والرسول عليه الصلاة والسلام من زيادة في  
العلم ان حتى يوم وفاته - [00:45:11](#)

كان يوحى اليه يوم وفاته ان الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قبل وفاته حتى توفي واكثر ما كان  
الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان وحي كثير والله سبحانه وتعالى يوحى اليه - [00:45:24](#)

حتى يوم اللوفان نفسها وقل ربي زدني علما كان من دعائه صلى الله عليه وسلم. اللهم انفعني بما علمتني. وعلمني ما ينفعني. وزدني  
علما وزدني علما واعوذ بالله من عذاب النار - [00:45:44](#)

واعوذ بالله من هو الحديث فيه والحمد لله على كل حال. بس الشيخ الالباني بيقول هو صحيح كله ما عدا الايه؟ الجملة دي اه اللهم  
انفعني اللي هي الايه؟ والحمد لله يعني - [00:46:03](#)

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما وزدني علما ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل ربي زدني علما. وزاده الله سبحانه وتعالى علما وعلم العلماء وهو الامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:46:15](#)

وكان اكثر يوم فيه وحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الوفاة. سبحانه الله لانه فعلا ذكر احد زكرت احاديث كثيرة في يوم الوفاة اوصى بالنساء واوصى بالصلاة ولعن اليهود والنصارى وحاجات كثيرة قوي في يوم الايه الوفاة - [00:46:37](#)

اه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه يعني ينتهي جبريل من القراءة. ولذلك القراءة بتاعتي يعقوب من قبل ان اقضي اليك نقضيك من قبل ان نقضي اليك وحيه وقل ربي زدني الي. يعني جبريل يفرغ من الايه - [00:46:54](#)

من الحصة تفي بهذا القدر ونسأل الله ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما انفعنا وان يزيدها علما وقل اللهم وسلم وبارك على نبينا - [00:47:14](#)